فن التعامل مع الآخرين

هنالك بعض الأفكار في التعامل مع المقابل ومن هذه الفنون في التعامل مع الآخرين هي كالآتي:

- لا تسخر من الآخرين، وخاصّة مَن تعتقد أنّهم أقلّ منك من البسطاء الطيبين، فربّما تكون منزلة خادمك عند الله أسمى وأرفع من كثير من علياء القوم؛ والله تعالى يقول: (إنّ أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللهِ أتْقَاكُم) (الحجرات/ 13).

- لا تقلل من شأن أحلام الآخرين وطموحاتهم، فالدنيا بدونها رحلة جافة ومملة.

- فكّر كثيراً، واستنتج طويلاً، وتحدّث قليلاً، ولا تُهمل كلّ ما تسمعه، فمن المؤكد أنّك ستحتاجه في المستقبل، فالكلمة الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها كان أحقّ بها وأهلها.

· لا تتردد في أن تقول: "آسف" لمن أخطأت في حقّه، انظر إلى عينيه وأنت تنطق كلمة "آسف" ليقرأها في عينيك ويسمعها بأذنيه!.

· لا تحكم على شخص من حكمك على "أقربائه"، فالإنسان لم يختر والديه؛ فما بالك بأقربائه؟!.

· عندما لا تريد الإجابة على سؤال، ابتسم للسائل قائلاً: هل تعتقد أنّه فعلاً من المهم أن تعرف ذلك؛ وا تعالى يقول: (لاَ تَسْئَلُوا عَنْ أشيَاءَ إن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ) (المائدة/ 101).

· عندما تخسر جولة في رحلة الحياة، انهض فوراً مستبشراً أنّها أولى درجات النجاح.

· عندما يرنّ الهاتف ابتسم وأنت تمسك السماعة، فإنّ محدّثك على الطرف الآخر، سيرى ابتسامتك من خلال نبرات صوتك، وغالباً ما تكون نهاية المكالمة في صالحك.

· إذا أحببتَ شخصاً فاذهب إليه وأخبره أنّك تحبّه، وتأكد من أنّك تعني ما تقول فعلاً، لأنّه سيعرف الحقيقة بمجرد النظر في عينيك، والرسول (ص) يقول: "إذا أحبّ أحدُكم أخاه فليُعْلِمْه، فإنّه أبقى في الألفة، وأثبت في المودة".

· لا تدع الأشياء الصغيرة تدمّر صداقتك الغالية مع الآخرين، فالصداقة الحقيقية تاجٌ على رؤوسِ البشر لا يدرك قيمته إلّا سكان الجدران الخالية والقلوب الخاوية.

· تزوّج مَن تجيد المحادثة، فعندما يتقدّم بك العمر ستعرف أهمية ذلك، إذ يصبح الحديث مع مَن تحبّ قمة أولوياتك واهتماماتك!.

· ضع نفسك في مكان الآخرين، ثمّ أسمعهم من الكلام ما تحبّ أن تسمعه، وتصرّف معهم بما تحبّ أن يعاملك به الآخرون.

· احتفظ بهدوئك ورباطة جأشك عندما يستفزّك شخص ما.

- إذا لم تكن الأجواء مناسبة للحديث في موضوع، فيفضّل إنهاء الحديث بلباقة وتأجيله لوقت آخر.

- كن كريماً بالميسور وإن قلّ؛ تحتلّ أعلى المنازل في قلوب الناس.

- لا تتكلف في تعاملك مع الآخرين، وتوخّ البساطة وعدم التعقيد.

المصدر: كتاب عندما يحلو المساء

الكاتب: د. حسان شمسي باشا